



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

10 مبادئ سياسية جوهرية للسياسة الأمريكية تجاه إيران



ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركز البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌ، غيرٌ ربحيٌّ، مقره الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويُسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٌ، وإيجاد حلول عملية لقضايا معقدة تهمّ الحقول السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كتابها.

حقوق النشر محفوظة © 2021

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

10 مبادئ سياساتية جوهرية للسياسة الأمريكية تجاه إيران

يهدف مشروع ”إعادة التفكير في إيران“ التابع لمدرسة الدراسات الدولية المتقدمة (SAIS) إلى تزويد مجتمع السياسة بالتحليل مبني على أسس أكاديمية بشأن إيران المعاصرة كمبادرة أكاديمية. ونحن نرکز بنحو خاص على آثار العقوبات على المجتمع الإيراني وضرورة ”إعادة تقييم“ سياسة العقوبات المتجذرة في العلوم الاجتماعية الرصينة. ونأمل الوصول إلى جمهور من الحزبين (الجمهوري والديمقراطي) من خلال عملنا، ولاسيما أولئك المسؤولين الذين لا يعتقدون أن الآثار القاسية للعقوبات على حياة الإيرانيين اليومية كانت بالضبط الهدف من مثل هذه العقوبات. ونؤكد بأن حرباً أخرى بقيادة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط لن تخدم المصلحة القومية الأمريكية. إن عملنا في مجال السياسة لا يتناقض مع الطبيعة الأكاديمية في جوهر مشروع ”إعادة التفكير في إيران“. وفي معظم البلدان الديمقراطية الغربية، يعد الأكاديميون المصدر الرئيسي الخارجي لمشورة المسؤولين الحكوميين والبرلمانيين في تطويرهم لسياسة خارجية سليمة ودقيقة؛ لذلك، يتمثل الهدف الرئيس لسياسة مشروع ”إعادة التفكير في إيران“ في تزويد الخبراء الأكاديميين البارزين بشأن إيران بمنصة في المناقشات حول العقوبات الجارية حالياً في أروقة السلطة في واشنطن، ونيويورك، وبروكسل، وخارجها. ولتحقيق هذه الغاية، يركز عمل سياستنا حول العقوبات على عشرة مبادئ جوهرية للسياسة تتعلق بسياسة أمريكا تجاه إيران مستمدۃ من السجل التجاري. وإن العديد من هذه المبادئ قابلة للتطبيق بغض النظر عن نتيجة المفاوضات الحالية بين الولايات المتحدة وإيران فيما خص عودة الولايات المتحدة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، وعودة إيران إلى الامتثال الكامل.

1. لقد أثبتت جمهورية إيران الإسلامية قدراتها الفريدة على الصمود مقارنة بالأنظمة الثورية الأخرى. فهي قادرة على الاستمرارة لشريحة واسعة من الجهات الفاعلة داخل المجال العام الإيراني¹. من غير المرجح أن ينهار نظامها نتيجة للضغط الأجنبي، كعرقلة التحركات أو

1. Kevan Harris, *A Social Revolution: Politics and the Welfare State in Iran* (Berkeley: University of California Press, 2017). Eric Lob, *Iran's Reconstruction Jihad: Rural Development and Regime Consolidation Since 1979* (Cambridge: Cambridge University Press, 2020). Ervand Abrahamian, “Why the Islamic Republic Has Survived,” *Middle East Report* 250 (Spring 2009): 10–16. Eric Hooglund, “Thirty Years of Islamic Revolution in Rural Iran,” *Middle East Report* 250 (Spring 2009): 34–39.

فرض العقوبات أو دعم منظمات المعارضة.²

2. يتألف النظام الإيراني من جهات فاعلة عقلانية تتخذ قراراتها السياسية المحلية والدولية انطلاقاً من مفاهيم المصالح الوطنية واستمرارية النظام. فنظام الحكم الشيورقاطي ليس طائشاً ولا معادياً لليهودية بصورة غير عقلانية في قياساته للقوة الصارمة.

3. لقد تحول المجتمع -والسياسة- الإيراني من الحماسة الثورية الدينية إلى تكثيف القومية الإيرانية التي تتضمن عنصراً دينياً شعبياً.³ ويعزز هذا العنصر التصور الشعبي بأن إيران تعرضت للإذلال من قبل القوى الأجنبية وتعرضت لمعاناة غير إنسانية؛ بسبب العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة.⁴ لقد وسعت هذه العناصر قاعدة دعم النظام داخل المجتمع الإيراني وتسمح له بتحمل الضغط الشعبي ضد السياسات الداخلية القمعية وهندسة الانتخابات الأخيرة لمجلس صيانة الدستور في ترقته لإبراهيم رئيسي. أدت الاغتيالات الأمريكية والإسرائيلية لشخصيات بارزة مثل: قائد فيلق القدس قاسم سليماني، ورئيس البرنامج النووي الإيراني محسن فاخر زاده - إلى جانب التخريب الأجنبي للمنشآت النووية- أدت إلى زيادة حدة هذه الديناميكية.

4. إن وضعية الحرب الباردة التي تتخذها الولايات المتحدة تجاه إيران لا تفسر بنحو واقعي التعقيدات بين إيران والولايات المتحدة في سياق علاقات القوة الحالية التي تنظم المجتمع الدولي والديناميكيات الإقليمية المصاحبة لها. وفضلاً على ذلك، فإن إيران ليست الاتحاد السوفيتي، وموقع الحرب الباردة والسعى وراء استراتيجية احتواء على غرار السياسة السوفيتية الأمريكية ليست مناسبة ولا واقعية.

2.Narges Bajoghli, “Trump’s Iran Strategy Will Fail. Here’s Why,” The New York Times, June 30, 2019, <https://www.nytimes.com/2019/06/30/opinion/trump-iran-revolutionary-guards.html>. Narges Bajoghli,

“The Hidden Sources of Iranian Strength,” Foreign Policy, May 15, 2019, <https://foreignpolicy.com/2019/05/15/the-hidden-sources-of-iranian-strength/>.

3.Narges Bajoghli, *Iran Reframed: Anxieties of Power in the Islamic Republic* (Palo Alto: Stanford University Press, 2019), 100–112.

4.Arzoo Osanloo, “Entanglements: Lives Lived Under Sanctions,” Rethinking Iran: Iran Under Sanctions, Johns Hopkins University School of Advanced International Studies, October 3 2021, <https://www.rethinkingiran.com/iranundersanctions/arzoo-osanloo-entanglements-lives-lived-under-sanctions>.

5. لم تؤد عقوبات ”الضغط الأقصى“ في عهد ترامب واغتيالات سليماني وفخري زاده إلى إعادة ترتيب موقف تدخلات إيران الإقليمية ولم توقف السعي إلى تحقيق القدرات النووية. وبدلاً من ذلك، كانت نتائج هذه الإجراءات معاكسة تماماً. هذه الأنشطة عملت على تقوية الجهات التي تعارض التعاون والحوار مع الولايات المتحدة.⁵

6. على الرغم من التحديات الخطيرة، فإن انتخاب إبراهيم رئيسي رئيساً لإيران في عام 2021 يوفر للولايات المتحدة قدرة فريدة على التفاوض مع زعيم متجدر بعمق ويمثل مجموعة كاملة من الجهات الفاعلة المحلية التي تحدد السياسة الخارجية والأمنية لإيران.⁶

7. يجب أن تكون عودة الولايات المتحدة في الاتفاق النووي مصحوبة بآليات تسمح لكيانات الأعمال الأجنبية (خاصة تلك الموجودة في أوروبا) بالثقة في استثمارها في الاقتصاد الإيراني.⁷

5. For an excellent collection of analyses on this topic by leading scholars, see: David Jalilvand and Achim Vogt, eds., Radicalization During the Rouhani Years: Iran's Political Shifts and their Implications, Friedrich Ebert Stiftung Foundation, March 2021, <http://library.fes.de/pdf-files/iez/17699.pdf>. See also: Djavad Salehi-Isfahani, “Iran’s Empowered Hardliners,” Project Syndicate, May 4, 2021, <https://www.project-syndicate.org/commentary/iran-nuclear-talks-hardliners-gaining-power-by-djavad-salehiisfahani-2021-05>.

6. Vali Nasr, “Why Raisi is the West’s Best Hope for a Deal with Iran,” Foreign Policy, June 23, 2021, <https://foreignpolicy.com/2021/06/23/ebrahim-raisi-iran-nuclear-deal/>. For a longer-term view on the conservative forces consolidating their power, also see: Ali Gheissari and Vali Nasr, “The Conservative Consolidation in Iran,” Survival 47 no. 2 (Spring 2005): 175–190, https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/00396330500156701?casa_token=dRge-cjHoMAAAA%3AxI8yvYciGMkSJqTgfnLPUi-zsZMUcRNGDqHa3PUR3hwYRBbRr6nqzAPro1gpWXZLs1l2AdymhQ-eNg.

See also: International Crisis Group, “Iran: The Riddle of Raisi,” Middle East and North Africa Report No. 224, August 5 2021, <https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/iran/224-iran-riddle-raisi>.

7. Esfandyar Batmanghelidj, “High Stakes: How Sanctions Relief Could Impact EU-Iran Trade,” European Council on Foreign Relations, July 20 2021, <https://ecfr.eu/article/the-politics-of-sanctions-relief-whyan-economic-rebound-matters-for-iran/>. Esfandyar Batmanghelidj, “Four Steps to Support Europe-Iran Trade under a Revived JCPOA,” European Council on Foreign Relations, June 24 2021, <https://ecfr.eu/article/four-steps-to-support-europe-iran-trade-under-a-revived-jcpoa/>.

التهديد المستمر بفرض عقوبات من وزارة الخزانة بعد دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ قوض دعم حكومة روحاني حتى قبل انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق على يد ترامب. لم ير الإيرانيون سوى القليل جداً من الفوائد الاقتصادية التي وعدهم بها روحاني؛ مما أضعف موقفه وموقف حلفائه بنحو كبير.

8. وينبغي أن تشكل إعادة دخول الولايات المتحدة في الاتفاق ورفع الجزاءات الخاطئة الأولى وليس الأخيرة، في الحوار بين الولايات المتحدة وإيران بشأن المسائل الأمنية الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

9. لن تستفيد روسيا والصين إلا من الناحية الجيوستراتيجية والاقتصادية إن لم تعيد الولايات المتحدة الدخول في الاتفاق أو إذا لم يتضمن الاتفاق آليات ملموسة تسمح بالتجارة الأوروبية مع إيران. وبما أن الولايات المتحدة تسعى إلى تقليص وجودها العسكري في الشرق الأوسط، بعد مغادرة أفغانستان والتخطيط لمغادرة العراق بحلول كانون الأول 2021، فإن العودة إلى الاتفاق النووي هي طريق رئيسي نحو الحد من التوترات وخلق الاستقرار الكافي في الشرق الأوسط من أجل السماح للولايات المتحدة بالتركيز على شرق آسيا وروسيا.

10. يجب على الولايات المتحدة التنسيق بعناية مع كل من الحلفاء الأوروبيين وروسيا/الصين من أجل تعميق الصفقة النووية في إطار دولي، وقد أظهرت خطة العمل المشتركة أن روسيا والصين تتشاطران مخاوف عميقة بشأن احتمال تسلیح البرنامج النووي الإيراني. ومع ذلك، إذا رفضت الولايات المتحدة الانضمام مرة أخرى إلى الاتفاق بعد محاولات كافية من جانب إيران لإبداء المرونة في موقفهما التفاوضي، فإن روسيا والصين ستتعززان تعاونهما الاقتصادي والأمني مع إيران بطريقة تعارض بشكل أساسي مصالح الولايات المتحدة. وبالنظر إلى دور الأمم المتحدة في تيسير وإضفاء الشرعية على سياسة العقوبات التي تقودها الولايات المتحدة، فإن مشاركة الولايات المتحدة الذكية والمحسوبة برصانة لدى الأمم المتحدة مع كل الحلفاء وروسيا/الصين أمر بالغ الأهمية لوضع سياسة فعالة للعقوبات.

المصدر:

<https://www.rethinkingiran.com/iran-policy/core-policy-principles>